

قرار لمجلس المنافسة عدد 17/ق/20 صادر في 25 من رجب 1441
«Joint Stock Company United Chemical Company Uralchem»
«Public Joint Stock Company Uralkali»
لجميع أسهم رأسمال شركة

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر
بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 الصادر في 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014)؛

وعلى القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر
بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 الصادر في 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014)؛

وحيث إن مقتضيات المادة الأولى تنص على أن قانون حرية الأسعار والمنافسة يتم تطبيقه على جميع الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين سواء أكانوا متوفرين أم غير متوفرين على مقر أو مؤسسات بالمغرب، وذلك بمجرد ما يكون غرض عملياتهم أو تصرفاتهم المنافسة في السوق المغربية أو في جزء مهم من هذه السوق أو يمكن أن يترتب عليها أثر على هذه المنافسة :

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من 40 % من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة :

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، كون أسقف أرقام المعاملات المنصوص عليها في المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 قد تم تجاوزها:

وحيث إن هذه العملية تم اقتناء شركة «Joint Stock Company Uralchem» المتخصصة في مجال إنتاج وتسويق الأسمدة المعدنية المخصصة للزراعة، لكل أسهم رأسمال شركة «Public Joint Stock Company Uralkali» المتخصصة في مجال إنتاج وتسويق منتج البوتاسيوم الصالح للزراعة وأملاح البوتاسيوم المشتقة منه :

وحيث إن الشركة المقتنية «Joint Stock Company Uralchem» وهي شركة مجهولة الاسم خاضعة للقانون الروسي، تمتلك مصانعا بروسيا لإنتاج الأسمدة المكونة من الأزوت والأسمدة المكونة من الفوسفات والأسمدة المعقدة المكونة من البوتاسيوم، حيث تسوق منتجاتها في المغرب حسب ملف التبليغ، عن طريق موزعين رسميين أو مباشرة لعملائها المحليين، ويتعلق الأمر أساسا بالشركات التالية: «Delso Fertilizantes Grupo» و «S.L.» و «Vertiqal AG» و «Sce-Sapel Ste» و «Copragri SA» و «Agri Trade Maroc» :

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة :

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة :

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 02/ع.ت.إ/2020 بتاريخ 14 يناير 2020، المقدم من قبل مكتب المحاماة «Gide Loyrette Nouel»، والمتعلق باقتناء شركة «Joint Stock Company Uralchem» رأسمال شركة «Public Joint Stock Company Uralkali» بموجب مذكرة تفاهم موقعة بتاريخ 2 سبتمبر 2019 :

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ :

وعلى القرار رقم 11.20 القاضي بتعيين مقررة في الموضوع :

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول عملية التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية بتاريخ 23 يناير 2020 وبالموقع الإلكتروني للمجلس والذي يمنح أجل عشرة (10) أيام للأطراف المعنية قصد إبداء ملاحظاتها حولها :

وحيث إن الفاعلين في سوق توزيع منتج البوتاسيوم الصالح للزراعة وأملاح البوتاسيوم المشتقة منه لم يبدو أية ملاحظة حول مشروع عملية التركيز هذه :

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 20 فبراير 2020 :

وبعد تقديم المقرر العام ومقررة الموضوع لمشروع القرار خلال الاجتماع المنعقد بتاريخ 25 من رجب 1441 (20 مارس 2020) :

وطبقا لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 13.20 المتعلق بمجلس المنافسة :

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المواد 1 و 11 و 12 من القانون رقم 104.12 السابق الذكر :

وحيث إن نسبة مشاركة الشركتين الأطراف على الصعيد الوطني تعتبر ضئيلة للغاية، ولن تغير المشهد التنافسي لا سيما على مستوى سوق تسويق الأسمدة الزراعية المعدنية البسيطة من نوع "K"، وبالتالي فلن يترتب عن العملية المرتقبة أي أثر سلبي على المنافسة في السوق أو في جزء مهم منها، كما تم التنصيص على ذلك في المادة الأولى من قانون حرية الأسعار والمنافسة.

أصدر القرار التالي :

المادة الأولى

أن عملية التركيز الاقتصادي المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 02/ع.ت.إ/2020 بتاريخ 14 يناير 2020، تستوفي كافة الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز المتعلقة باقتناء شركة «Joint Stock Company United Chemical Company Uralchem» لكل أسهم رأسمال شركة «Public Joint Stock Company Uralkali». وحرر بالرباط في 25 من رجب 1441 (20 مارس 2020).

الإمضاء : ادريس الكراوي.

وحيث إن الشركة المستهدفة «Public Joint Stock Company Uralkali»، وهي شركة مجهولة الإسم خاضعة للقانون الروسي، تقوم باستخراج البوتاسيوم الخام بروسيا لتزويد عملائها في روسيا وخارج روسيا، حيث قامت مؤخرا باقتناء شركة برازيلية تنشط في إنتاج وتسويق الأسمدة الأساسية وكذا الأسمدة النهائية لتوسيع نشاطها :

وحيث إن الشركة المستهدفة المذكورة تباع منتجاتها في المغرب إلى شركة واحدة وذلك منذ سنوات وحتى نهاية سنة 2018، ويتعلق الأمر بالمجمع الشريف للفوسفات :

وحيث إن الشركة المقتنية تمتلك حاليا 20,3 % من الشركة المستهدفة، وإنه على إثر هذه العملية يرتقب أن تزيد حصتها في هذه الأخيرة لتصل إلى حوالي 100 % خلال الثلاث (3) سنوات المقبلة :

وحيث إن الشركة المقتنية تعتبر الهدف الأساسي من العملية المقترحة زيادة مشاركتها المالية في شركة كيميائية تنشط في مجال ذي صلة، وهي استراتيجية معتادة لها، و لا تنوي الاندماج عموديا مع الشركة المستهدفة. فبعد العملية المقترحة، ستواصل الشركتان العمل بشكل مستقل في السوق :

وحيث إن دراسة ملف عملية التركيز أظهرت على أن أنشطة الشركة المستهدفة في المغرب تنحصر في بيع كلوريد البوتاسيوم للمجمع الشريف للفوسفات، و إن هذا المنتج هو عبارة عن سماد زراعي معدني بسيط من نوع "K"، تدخل حصة بيعه داخل السوق المغربية بنسبة تقل عن 7% :

وحيث إنه لا يوجد أي تداخل بين أنشطة الأطراف لأن الشركة المقتنية لا تقوم بتسويق هذا النوع من الأسمدة، فأنشطتها في المغرب تنحصر في بيع الأسمدة الزراعية المعدنية المعقدة والمركبة من نوع "K" وكذا الأسمدة الزراعية المعدنية من نوع "P" و "N"، بحصة سوق تقل نسبتها عن 1%. كما أن الشركات الأطراف تشتري كل المواد الأولية من روسيا، ثم تتم معالجتها لإنتاج الأسمدة الزراعية المعدنية في مصانع الإنتاج الموجودة حصرياً في روسيا :

وحيث إن السوق المعنية بهذه العملية هي سوق تسويق الأسمدة الزراعية المعدنية البسيطة من نوع "K" على الصعيد الوطني :

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي للعملية بين أن السوق المعنية تضم أكثر من خمسة منافسين، وأن مجموع حصة السوق للشركتين المعنيتين بهذه العملية تنحصر بين 5% و 7%، وذلك حسب بيانات الرابطة الدولية لصناعة الأسمدة (IFA) :